

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٢١) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

شروح الواسطية ما الفرق بين هذه الشروح؟ يعني لو قلت لك تعرف الشروح مثل مثل الواسطية كتاب اصيل عظيم لكن لما تأتي مثلا الى شروحه نجد ان شروح متفاوتة مشروح المختصرة للواسطية - [00:00:32](#)

احسنت طيب. شرح الشيخ مختصر مركز فقط على مذهب اهل السنة والجماعة تدليل وتوضيح الراس ايضا مختصر مفيد جدا في ايضا كتاب آآ طبعها هذي مختصرة يليها عندك التنبيهات السنية - [00:02:22](#)

الرشيد رحمه الله نفيس ومفيد الشيخ الفياض ايضا مفيد شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله مفيد وفي ايضا توسع ذكر الدلائل العقلية والنظرية وكذلك ايضا النصوص ويشرح الايات شرحا وهذا اللي جعل الكتاب - [00:02:54](#)

واسع كتاب جيد ايضا العقيدة ابن تيمية رحمه الشيخ خالد بعبارات من كلام شيخ الاسلام توضح المعاني الموجودة في الوسط عموما الواسطية بحر الاسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم ما اعتنى احد بكتبهما الا وجد الخير والبركة - [00:03:18](#)

تجد العلم المحقق العبارة الواضحة نجد ايضا الايمان الربط بالكتاب والسنة وهذا شيء واضح انا انصح العناية بقراءة كتبه اجعل لك برنامج منهج في كتب بعض الكتب رحمه الله رحل - [00:03:53](#)

الى الهند تأتي السيارات الطائرات على السفن والجمال رحل الى الهند له طلبتين الطلبة الاولى كان يبحث عن كتاب اسمه كتاب الصواعق المرسله العلامة ابن القيم فوجده عند رجل من علماء الهند وقال له اريد ان استعيه قال لا ما تستعيه - [00:04:26](#)

تبي تنقله تعال خله وانت عندي بالبيت. ما افرد فيه فعلا جلس عنده وبدأ يكتب حتى انتهى والمقصد الثاني كان لاخت علم الحديث كانت بلاد السند في ذلك الوقت رحلة العلماء لاخت الحديث - [00:04:53](#)

فانظر رحلة العام كلها يعني من المقاصد الكبرى قراءة الصواعق المرسله الان الصواعق المرسله عدد من طلبة العلم اصلا ما يشتريه واذا اشتراه تجده يعني عليه الغبار له خمس سنوات عشر سنوات ما عمره افتحه - [00:05:14](#)

فكيف بكتب اخرى لذلك لما تأتي الى بعض الكتب طبعها انا ما قلت طالب العلم المبتدئ الصوغة المرسله مهوب ناجحة لكنه كتاب نفيس ابن القيم اجعل لك كتب ابن تيمية اجعل لك قائم استشر - [00:05:35](#)

لكن منهج تسير فيه طيلة حياتك. فعيش مع كتب الشيخين. تجد الايمان تجد التحقيق. تجد التدقيق تجد العبارات العظيمة اللي فعلا عبارات عالية عالية لما تأتي الى ابن القيم لو تأتي بابلغ البلاء - [00:05:56](#)

احيانا لا يستطيع ان يصل بما اعطى الله عز وجل هذا العلم في نصره السنة والكلام الذي يتكلم فيه رحمهم الله جميعا لكن الميزات التي الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:06:16](#)

انه اعتنى بكتب الشيخين والا كانت نجد مع ما فيها من العلماء في ذلك الوقت الا انها تعج بالبدعة كانت مليئة بالشركيات لكن الله جل وعلا اكرمه بامور ومنها انه اعتنى بكتب الشيخين - [00:06:35](#)

كانت مخطوطة يبحث عنها في الحجاز يبحث عنها في نجد ويبحث عنها في اطراف العراق وغير ذلك من الامور الله يوفقك طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:06:51](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقفنا على قول المؤلف رحمه الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا

تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:07:08](#)

وقوله ومن اصدق من الله حميسا وقوله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وقوله وكلم الله موسى تكريما وقوله ممن كلم الله وقوله ولما جاء موسى نعم هذه الايات التي ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اراد - [00:07:32](#)

فيها ذكر الدالة التي فيها اثبات صفة الكلام لله عز وجل. ومذهب اهل السنة والجماعة صفة الكلام لله عز وجل. على ما يليق بجلاله وعظمته. وان الله يتكلم متى شاء - [00:08:28](#)

اذا شاء بما شاء يكلم من شاء سبحانه وتعالى وان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق هو كلام الله عز وجل حروفه ومعانيه. ليست الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف وهذا قد دل عليه الكتاب - [00:08:48](#)

والسنة واجماع سلف الامة والنصوص في هذا كثيرة. وقد ذكر الشيخ رحمه الله تعالى هذه النصوص التي تدل على ذلك من نص الائمة رحمهم الله على كفر من انكر على كفر من زعم ان القرآن مخلوق - [00:09:12](#)

من زعم ان القرآن مخلوق قالوا هو كافر لتكذيب كتابه والسنة ولما فيه من تكذيب الانبياء الذين اخبروا اممهم بان الله يتكلم ولان ذلك يقتضي انكار القرآن وانكار الوحي ويستلزم - [00:09:33](#)

من انكار ان القرآن كلام الله ومن انكار صفة الكلام ابطال النبوات تكذيب الانبياء نقل يقول الامام اللالكائي رحمه الله كلام الائمة الذين كفروا من قال بهذا الامر لكن هذه من المسائل - [00:09:56](#)

التي قررها اهل العلم الا ان الكفر الحكم على المعين تجد ان اهل العلم آآ في مثل هذه المسألة زحزحوه عن البعض وانما اطلقوا القول بان من قال ان القرآن مخلوق - [00:10:20](#)

ولم يقل هو كلام الله انه كافر نقلوا ذلك وقرروه لكنهم حينما يأتون الى المعين يجدون بعض المعاذير لمثل هؤلاء ولذا يقول ابن القيم رحمه الله مبينا مذهب اهل السنة والجماعة في هذا يقول والآخرين - [00:10:37](#)

اولو الحديث كاحمد ومحمد وائمة الايمان. قالوا بان الله حقا لم يزل متكلمًا بمشيئة وبيان ان الكلام هو الكمال. فكيف يخلو عنه في ازل بلا امكان قال ومن اصدق من الله قليلا اي من اصدق من الله قولًا فاثبت القول لله ومن اصدق من الله حديثًا اثبت الحديث لله -

[00:10:57](#)

عز وجل واذا قال الله يا عيسى ابن مريم اثبت القول لله فقول الله هنا يا عيسى ابن مريم اذا قال الله هذا الكلام حقيقة وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اثبت الكلمة. والكلام لله عز وجل. وكلم الله موسى تكليما - [00:11:25](#)

الكلام لله عز وجل واكدته قال تكليما وقوله منهم من كلم الله اثبت الكلام لله وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكلمه ربه فاثبت صفة الكلام لله عز وجل. فاهل السنة والجماعة يقولون بذلك. لكن يقولون كلامهم - [00:11:47](#)

مسائل وصفات لا نكيهه وانما يتكلم كلاما يليق بجلاله وعظمته. والقرآن من كلامه وقوله وناداهما وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا في هذه الايات اراد المؤلف رحمه الله اثبات بعض الصفات الثابتة - [00:12:08](#)

لله عز وجل وهي داخلة ومبينة لبعض الصفات التي تليق بالله جل وعلا في صفة الكلام ومنها اثبات النداء لله عز وجل فاهل السنة والجماعة يثبتون النداء لله عز وجل على ما يليق بجلاله - [00:13:19](#)

وعظمته وقد اخبر الله في القرآن بندائي لعباده في اكثر من عشرة مواضع والنداء لا يكون الا صوتا. ولذا اهل السنة والجماعة يثبتون النداء والصوت لله عز وجل. لذا بوب - [00:13:41](#)

باب اثبات النداء والصوت لله تعالى ثم ذكر الحديث المتفق عليه قال في نادية بصوت يناديه بصوت وقد اتفقت اقوال جاءت الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا عن الصحابة والتابعين. ومن بعدهم من ائمة المسلمين ان الله سبحانه وتعالى ينادي بصوت -

[00:13:58](#)

لكنه صوت كسائر صفاته يليق بجلاله وعظمته ليس كمثله شيء لا يمكن ان يخاض في الكيفية الا في احد حالتين الحالة الاولى ان يوجد شبيهه نقول ككيفية كذا والله جل وعلا ليس كمثله شيء - [00:14:26](#)

والامر الثاني ان تبين لنا النصوص الكيفية فاذا لم تبين لنا النصوص الكيفية فاننا نقول والكيف غير معقول كيف مجهول فنحن نثبت النداء. الله جل وعلا نادى موسى. وينادي عباده يوم القيامة. ونادى ادم بصوت. ويتكلم - [00:14:46](#)

فثبت ان الله جل وعلا يتكلم يتكلم بصوت وان الله جل وعلا اثبت هذا كما جاء في الايات ونادينا من جانب الطور الايمن واذ نادى ربك موسى وناداهما ربهما ويوم يناديهم فيقول ماذا؟ اجبتهم المرسلين وكل هذا ثبتته كما - [00:15:08](#)

بجلال الله وعظمته فكلام وليس ككلام خلقه ونداء ليس كنداء خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وفي هذه الايات التي ذكرها الشيخ رحمه الله رد على من زعم ان - [00:15:32](#)

كلام الله هو المعنى النفسي لان الله اثبت النداء والقول ولان المعنى المجرد لا يسمى او المعنى المجرد النفسي لا يسمع. والله جل وعلا قد اثبت السماع وقد رد شيخ الاسلام رحمه الله على من زعم ان الكلام هو المعنى النفسي رد هذا الامر من تسعين وجها - [00:15:47](#)

قال ابن القيم رحمه الله في النونية تسعون وجها بينت بطلانه. اعني كلام النفس ذي البطلان وقد ظل في هذا الباب في اثبات الندى والصوت طوائف وكذلك الكلام طوائف من اهل البدع - [00:16:15](#)

منهم من زعم ان كلام الله جل وعلا هو المعنى القائم في نفسه. وانه لم يتكلم بصوت وهذا الذي رد عليه شيخ الاسلام من تسعين وجها وبين بطلانه بالدلة من الكتاب والسنة. وان الله يتكلم وان كلامه بصوت - [00:16:33](#)

لكنه لا يشبه صوت المخلوقين يقول ابن حجر ومن نفى الصوت فقد زعم ان الله لم يسمع احدا من ملائكته ولا رسله بل الهمهم الهاما يقول ابن القيم والله قد نادى الكليم وقبله سمع الندى في الجنة الابوان - [00:16:50](#)

واتى الندى في تسع ايات له وصفا فراجعها من القرآن. ايصح في عقل وفي نقل نداء ليس مسموعا باذان ام اجمع العلماء والعقلاء من اهل اللسان واهل كل لسان ان النداء ان الندى الصوت الرفيع وضده - [00:17:12](#)

فهو النجا كلاهما صوتان الله اليكم وقوله وان احد من المشركين استجى وكفاجره حتى يسمع كلام الله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه ثم يحرقون يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعون كذلك قال - [00:17:32](#)

وقوله واتسم ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو - [00:18:16](#)

هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا لرأيت خاشعا متصدعا وقوله واذ بدل واذا بدلناه والله اعلم بما ينزل والله اعلم بما ينزل قانون انما انزل بل اكثرهم ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم ان - [00:18:51](#)

انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي هذا لسان عربي مبين. نعم. في هذه الايات ايضا اثبت القرآن ان القرآن كلام الله واثبت القرآن ان القرآن منزل من الله. وقد ذكر الشيخ رحمه الله الدلائل على ذلك. فالقرآن كلام الله - [00:19:49](#)

والقرآن منزل من الله. والقرآن كلام الله حروفه ومعانيه. وهو ايات وكلمات تكلم الله جل وعلا بها هذا مذهب اهل السنة والجماعة. وقد دل على ذلك القرآن كما ذكر الشيخ - [00:20:23](#)

هذه الدالة وكذلك السنة دلت على ذلك. كما جاء عند الامام الترمذي وقال عنه حسن غريب حسن صحيح غريب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه في الموقف على القبائل ويقول الا رجل يؤويني - [00:20:39](#)

او يحملني حتى ابلي كلام ربي فان قريشا منعوني ان ابلي كلام ربي. هذا دلت عليه السنة كما سمعنا. وقوله انكم لن ترجعون او لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن. وكان يقول ان اصدق الحديث - [00:20:57](#)

سلام الله ان اصدق الحديث كلام الله والنصوص في هذا كثيرة. فقول الف لام ميم الف لام ميم صاد كاف ها يا عين صاد هذا كله كلام الله جل وعلا - [00:21:18](#)

واما قوله تعالى انه لقول رسول كريم. فهنا اظافته اضافة تبليغ لا اضافة انشاء الرسول بلغ واما الذي تكلم به حقيقة فهو الله عز وجل وتلاحظون ان الشيخ رحمه الله افاض في ذكر الدالة على اثبات اولا الكلام لله - [00:21:32](#)

ثم ذكر بعض الصفات الثابتة لله في الكلام كالنداء والصوت ثم اعقب ذلك بذكر هذه المسألة الكبيرة وهي مسألة القرآن. اهو كلام الله

ام مخلوق؟ فبين انه كلام الله وهي من المسائل الكبيرة التي حصل فيها ابتلاء لعدد من الائمة - 00:21:57
سببها وهي المسألة التي ابتلي بها شيخ الامام احمد بن حنبل سجن بسببها واوذي مسألة كبيرة ولذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله لم
يقل احد من السلف ان القرآن مخلوق - 00:22:21
او انه قديم. بل الاثار متواترة عن السلف والصحابة والتابعين انهم يقولون القرآن كلام الله واول من عرف عنه انه قال ان القرآن
مخلوق الجعد ابن درهم. واول من عرف عنه انه قال انه قديم ابن كلاب - 00:22:40
واما اهل السنة والجماعة فانهم ينطقون بما في القرآن - 00:23:01